

أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم النفر (2)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر وله الحمد الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى
اله وصحبه هذا اليوم ايها الحجاج ايها المسلمين - 00:00:00

هو يوم النفر الاول يوم الثاني عشر وفيه يتعجل كثير من الحجاج اذا برخصة الله جل وعلا لهم ويرفع الحرج عليهم بهذا التعجل
حيث قال جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يوميه فلا اثم عليه - 00:00:19
من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله. واعلموا انكم اليه تحشرون تذكروا معاشر الحجيج في هذا النفر من هذا الصعيد من هذا
الوادي المبارك الافيق وادي منى الى - 00:00:43

مكة فيطوفون ثم ينتشرون الى اراضيهم تذكروا بذلك محشركم الى ربكم والذي ختم الآية بقوله سبحانه عز وجل واتقوا الله واعلموا
انكم اليه تحشرون اجتمعنا اجتمع الحجيج من اقطار الدنيا في هذا الوادي - 00:01:02

ثم ها هم يتفرقون منها يذكرون به اجتماعهم في الدنيا ثم تفرقهم في ارض المحشر بعد ذلك اجتماعهم في احرظ المحشر كما
اجتمعوا في الدنيا في هذه المشاعر ثم يتفرقون بعدها فأهل السعادة الى الجنان - 00:01:24

اسأل الله ان تكون منه وفي ومن اوائلهم واهل الشقاوة الى الحرمان الى النيران. نعوذ بالله ونستجير بالله منها وهذا يجعلك ايها
الحج نعتبر تأخذ من الدنيا عبرة لآخرتك الحر - 00:01:43

استعجل عليهم في هذه الأيام ونحن في مربعانية القبيظ دخلت علينا التوبیع وهي الدبران التي قال فيها ابن القیم رحمه الله سارت
وكان دليلاً في سيرها سعد السعودي وليس بالدبراني - 00:02:05

هذا الحر وهذا القيد تذكر به حر جهنم فانهم من فيحها ومن تنفسها لما رحمها ربى جل وعلا وثبت في الصحيحين من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ان النار اشتكت الى الله جل وعلا - 00:02:23

ما تجده من شدة حرها وما تجده من شدة بردتها فاذن الله لجهنم بنفسين رحمة من الله بهذه النار التي اشتكت يا ربى نفس في
الصيف وهو ما تجدونه من شدة الحر فانه من فيح جهنم - 00:02:43

فابردوا فيه بالصلوة ونفس في الشتاء وما تجدونه من شدة البرد فانه من زمهرير جهنم يا الله كيف جمع الله في جهنم بين هذين
الظدين شدة حر ومنه هذا الفيح - 00:03:04

وشدة برد وهو الزمهرير الذي يأتي في الشيط في المربعانيات وفي اول العقارب المؤمن يعتبر من دنياه الى اخرته فيستعد لانه
في سفر حقيقي لا بد منه الى الدار الآخرة الى ربه - 00:03:22

فاحسنوا الزاد وهبوا المزاد وربى جل وعلا يقول في اية الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقونى يا اولي الالباب من تعجل فانه
يجوز له التعجل لكن لابد ان يقع رميء للجمال الثلاث قبل غروب شمس هذا اليوم - 00:03:44

لان التعجل في يومين واليوم في شرعاً شرعاً الاسلام ينتهي غياب الشمس وهو اقبال الليل لا ينتهي اليوم في شرعاً في
الساعة الثانية عشرة ليلاً كما انطبع في اذهان الكثيرين تقليداً للغرب والشرق في توقيتهم اليومي - 00:04:05

فمن تعجل في يومين التعجل في يومين يكون بغروب شمس هذا اليوم بان يقع رميء للجمال الثلاث قبل الغروب ان تأخر في خروجه
من مني لانتظار الرفقة او تحمل العفش او زحمات السير - 00:04:27

الامر في هذا واسع فان من قواعد شرعاً العظيمة ان المشقة تجلب التيسير وان الامر في شريعتنا اذا ضاق اتسع واذا اتسع ضاق لانها

شريعة الهمة سمحه لا مشاقة ولا مغالبة - 00:04:44

ولا تعنت ولا تشدد ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسir والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والى ما تيسر من الامثلة - 00:05:03

جزى الله شيخنا خيرا على ما قدم وننتقل الى العرس بمشيئة الله يقول السائل شيخنا معي عدد من الجمرات فهل اخذه معي الى البيت نعم هذا سؤال مهم وقد يرد في اذهان - 00:05:18

الكثير وهو ما زاد من جمرات الرمي التي يذكر فيها يذكر معها الله جل وعلا تكبيرا الله اكبر الله اكبر لا حاجة الى ان تأخذها معك الى بيتك ولو القوي في ذهنك انها من باب الذكريات - 00:05:55

الجميلة للحج فإن هذه مدعاه الى التبرك بها واعتقادي ان لها مزية الى ان يتطاول الامر الى طلب الخير والشر دفعا طلبا ودفعا منها وهذا هو بريد الشرك بالله عز وجل - 00:06:14

واشنع من ذلك من نراهم يكسرن الحصى من الاعاجم وغيرهم يحملونه معه الى بلدانهم وهذا من وسائل الشرك ايضا لأنه تعظيم للحجر بغير ما عظمته الله به وبغير ما عظمته به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

بالمسألة نسبة وتناسب ان هؤلاء لما نشئوا في بلدانهم على تعظيم المراقد والمقامات والاضرحة تعلقت قلوبهم بالحجارة والحصى في مكة ان لها شرف ومزية لانها من من البلد الحرام وليس الحصى - 00:06:53

الا وسيلة لنذكر الله عز وجل به من خلال هذا الرمي كما بالحديث انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل والله اعلم الفريق العامل في المخيم - 00:07:12

من اراد التعجل هل يجوز لهم ثم الذهاب والخروج من من قبل المغرب ثم العودة للانتهاء من بعض الامور في مني ولا يلزمهم المبيت نعم العاملون العبرة برميهم الجمار قبل غروب الشمس - 00:07:30

ولو رجعوا يأخذون اغراضهم ويكونون ترتيباتهم للخروج فان هذا لا يضر تعجلهم والله اعلم الساعة العاشرة لا بأس لا بذلك يقول السائل شيخنا تقديم موعد الثبات على الجادة بعد الحج - 00:07:51

هذه الموعدة انا احوج ما منكم اليها. نتوافق بها ونتعاون بها وعليها يا عشر المسلمين وانت يا يا وانت ايها الحجاج على جهة الخصوص عشتم هذه الاجواء في هذه الأيام المباركة الخامسة - 00:08:14

ابتهاج وذكر ودعا وانكسار طرح عثراتكم وهمومكم على ربكم جل وعلا الا ان من الحسنة في قبولها اتباع الحسنة بمثابتها والثبات على طاعة ربكم لا نكن من لعبت عليهم اهواءهم وشياطينهم - 00:08:38

عرفوا الله وعبدوه في رمضان ثم اهملوا ثم في الحج ثم بعده ضيعوا وانظر نفسك محاسبة ومراقبة في فرائض الله جل وعلا اولا ثانيا في نواهيه ومحرماته ثالثا. ثانية ثالثا في النوافل - 00:09:00

من ذكر وقراءة وصلوة وصيام واعمال صالحة وصدقات هل انت مستمر عليها فان هذا من علامات التوفيق وهو عالمة قبول الله عز وجل لك اللهم اقبلنا في عبادك الصالحين ولا تردننا - 00:09:20

ولا مطربدين ونعود بالله من الحول بعد الكور والله اعلم يقول السائلة الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة الذي اشترط التوبة النصوح من الذنب ليلحقنا ما وعد الله به حجيجا - 00:09:38

ان جزاء الحج المبرور لم يذكر فيه اشتراطات شرعية علما اننا ننوي الاجتهاد في اتباع ما امر الله نبدأ صفحة جديدة من ادائنا مثلا من شروط الحجاب الشرعي تغطية الوجه وسکر اليد والكثير من النساء - 00:09:57

المقصرون في هذا الجانب فما هو توجيهكم؟ بارك الله فيكم الحمد لله ذكرنا ان الحج المبرور ما اجتمع على امور اربعة. اخلاص لله وموافقة لما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:16

وان يكون الحج سالما من الرفت بانواعه قولنا وفعلا ومن الفسوق وهي المحرمات والمعاصي بانواعها قولنا وفعلا واعتقادا وليس من شرائط الحج المبرورة التوبة النصوح هذى من مكملي ومستحباتي لان الحج المبرور يمحو الذنب كلها - 00:10:35

حتى الكبار لا يبقى الا ما يتعلق بحقوق العباد لابد من التحلل منهم وعلى الاظهر من كلام اهل العلم انه اذا كان الحج مبرورا فان الله يبرئ ذمة من تجاوزت عليهم وتعديت عليهم من عباد الله جل وعلا لان هذا مقتضى ان يرجع من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:10:55
ثم انت ايها الحاج يا من وفقت لاداء النسك واعانك ربى فيه على ما اعانك فيه من طاعته. اثبت واستمر واستقم على دين الله جل وعلا محافظ على صلاتك وفرائضك - 00:11:18

وانتهي من محركات ربى ومن ذلك كما ذكرته السائلة كشف الوجه والشعر وكشف اليدين هذى معصية وان الفتومها في بلدانكم ومع اهليكم ان نقل الانسان من مألفه طاعة لله هي العبودية - 00:11:37

الحق له سبحانه وتعالى والله اعلم. نعم يقول السائل ولا يقول الله سبحانه وتعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي الاحلة هل هناك تعارض هذه الآية وبين حلق الرأس قبل ذبح الهدي - 00:11:55

متى هو موعد ذبح الهدي يقول الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله لا نظن في كلام الله انه يتعارض مع كلام الله الاخر ولا مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:16

وحلق وبلوغ الهدي محله نوعان بلوغ زمانى ومكان. فاما الزمانى ان يظهر عليه يوم العيد الى غروب الشمس في اخر ايام التشريق واما المكانى فهو في الحرم. فان محل الهدي الحرم - 00:12:34

اما تقصير الرأس للعمرة ثم حلقه للحج في حق الرجال والتقصير في حق النساء النسرين الحج والعمرة فان هذا لا يتعارض مع الآية لا يتعارض مع الآية لان وقت الحلق للحج للرجال والتقصير للنساء انما في محله الزمانى وهو يوم العيد بعد - 00:12:53
الجمرة ولو رماها في الليل جاز له ان يحلق رأسه وتقصي المرأة رأسها لانه اذن لهم فيها رخصة في الرمي ليلا والله اعلم يقول السائل توكلت عن شخص مريض برمي الجمرات - 00:13:16

كيف الطريقة تكون وشكرا طريقة رمي الجمرات عن من توكلت عنهم بان ترمي الجمرة الصغرى عن نفسك اولا سبعة ثم في نفس الموقف نرميها عن موكلك سبعة ثم الجمرة الثانية الوسطى ترميها عن نفسك سبعا - 00:13:36

ثم ترميها عن وكلك ايضا سبعا كذلك في الجمرة الكبرى جمرة العقبة ترميها عن نفسك سبعا ثم عن من وكلك اخذا من عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الرجل يقول لبيك عن شبرمة - 00:14:01

وقال في اهل الحديث حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة فادي العبادة عن نفسك ثم ادها عن من وكلك والله اعلم يقول السائل بعد الربج هل يجوز ان اطوف الافاضة بعد غروب الشمس - 00:14:17

طواف الافاضة وقته واسع يا اخواني يمتد الى نهاية ذي الحجة في اظهر اقوال العلماء. فان طفتها للافاضة مباشرة بعد رمي الجمار وبعد غروب الشمس او من غد او بعد غد المسألة فيها سعة - 00:14:33

لكن انتبه الى امرتين. الامر الاول الا تقرب اهلك. لا تطأ زوجتك قبل ان تطوف طواف الافاضة تسأل سعي الحج وثانيا لا تخرج من مكة مسافرا قبل ان تطوف الافاضة وتسعى سعي الحج لانك لا تظمن انك ترجع - 00:14:49

خرجت الى جدة او الى ما حولها فلا تخرج الا وقد اكملت ما عليك من النسك في اركانه وواجباته والله اعلم الاخوة الحجاج المتعجلون الباصات في الخارج نرجوا التعلج في الخروج - 00:15:09

لان يعني العسكري اه نرجو الاسراع في الخروج بارك الله فيكم يقول السائل بعد طواف الوداع غدا لازم نطلع من مكة قبل الغروب في طواف الوداع كما اصطلح عليه العلماء هو الوداع. وهو كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وامر ان يكون اخر عهده بالبيت - 00:15:29

اجاز العلماء بعد طواف الوداع ان يمر في الطريق يأخذ حادثة من مأكل ومشروب وهدية في طريقه لا ان يجوز الاسواق من سوق الى سوق ومن مول الى مول فان هذا معناه المكث الطويل - 00:16:00

وقد قدر في المكسي بعد طواف الوداع ان لا يبقى اكتر من يوم فان طافت الصباح لا تغيب عليه الشمس وان طاف بعد المغرب لا يطلع عليه الفجر. وهو لم يخرج من مكة والا رجع واعاد طواف الوداع مرة ثانية ليكون اخر عهده بالبيت الطواف - 00:16:15

ومن ذلك انتظار الرفقة حتى يجتمعوا وانتظار الحافلات وما يتعلق بها والله اعلم يقول السائلة ارجو ان تتكلم عن احكام لباس المرأة امام المرأة وخصوصا الفضان لانه يوجد تساهل في هذا الباب - [00:16:36](#)

الله جل وعلا امر المرأة المسلمة لما امر به نساء النبي وبما امر به امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع هن مخاطبات بهذا الامر [الالهي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدینیں علیہم من جلابیبہن - 00:16:55](#)

ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيمها والمرأة المسلمة مأمورة بهذا الحجاب ومحمد عليها به اما اذا قالت انا غير مأمورة به اذا خرجمت عن هؤلاء الاوصاف الثلاثة. خرجمت عن كونها من نساء المؤمنين - [00:17:16](#)

او من كونها من بنات النبي او من زوجاته عليه الصلوة والسلام وهذه احكام شرعية لا تقبل فيها الرغبات وما كان لمؤمنين ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار - [00:17:35](#)

اذا ان تسمع وتطيع تستجيب لامر ربك ولما امر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمرأة المسلمة حجابها امام النساء كحجابها امام محارمها ابیها واحیها وعمرها وحالها وابنها وهو ما يظهر غالبا الوجه والشعر - [00:17:52](#)

والرقبة واليدان والرجلان ولا صحة لمن يشتهر ان المرأة امام المرأة عورتها من السرة للركبة هذا غير صحيح انما هذا شأن عورة الرجل امام الرجال ولهذا ينتبه النساء لهذا المعنى - [00:18:13](#)

وما سألت به ايضا من لباس البطلان الذي فشى للاسف بين بنات المسلمين لباس البنطال يصف تقاطيع الجسم في اردافها في فخوذها في في محاشمها والله جل وعلا امر بستر ذلك كله - [00:18:31](#)

قد جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من خشيته على امته صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم سياق كاذناب البقر يضربون الناس اي كبرا وعلوا - [00:18:54](#)

ونساء كاسيات عاريات مائلات ممبلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يروقون رائحة الجنة كيف تكون المرأة كاسية عارية؟ تلبس اللباس الذي يصف تقاطيع جسمها في اقبالها وادبارها لا يسترها في الحقيقة - [00:19:08](#)

ومن ذلك البناطيل والسترتش واللباس الضيق والشفاف والمقطع كله هذا داخل في هذا الوعيد واحذرنه يا بنات المسلمين ويَا اماء الله ذلك والمسؤولية عليكم انتم يا عشر الاوليات من الاباء والازواج والاخوان - [00:19:27](#)

قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هدانا الله واياكم لما يحبه ويرضاه واعاذنا مما يغضبه ويأسخطه ويأباه والله اعلم السائل يا شيخ هل يجب على المرأة ان تغطي اليدين - [00:19:47](#)

نعم المرأة يجب ان تغطي وجهها ويديها كسائر جسمها عن الرجال المحارم لكن ما ظهر من اطراف يدها واطراف رجلها هذا مما عفت عنه الشريعة ولاء يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - [00:20:06](#)

جاء عن ابن عباس وعن جمع من التابعين رحمهم الله ورضي الله عنهم انهم يظهر غالبا مما يشق الصون عنه من اطراف يدها من خلخالها في رجلها اذا مشت هذا لم تأمر الشريعة - [00:20:22](#)

بالتشدد فيه حتى يغطي ولا يظهر منه ولا الم له المسألة فيها سعة اما الوجه واليدان فانها يجب ستراهما عن الرجال الاجانب كما يستر سائر البدن واني اعجب من تستر شعرها وتبدى وجهها - [00:20:36](#)

اين مجمع الزينة الشعر الخشن المعكرش القصير او في الوجه الذي هو مجمع الزينة الشريعة لا تأمر بهذا وتساهل بهذا كالاهم ما أمر بستره واواه الوجه ذلك ادنى ان يعرف والمرأة تعرف بحسنها وجمالها ونظرتها - [00:20:54](#)

ما تعرف بوجهها ولهذا امرت باذناء الحجاب عليها والله اعلم يقول السائل اذا شكيت في عدد الحصيات وزدت واحدة ان كان الشك طارنا ففعلك صحيح ولا حرج عليك وان كان الشك ملازم لك فهذا هو الوسوس - [00:21:15](#)

والموسوس شكه لا عبرة به. بل يقينه لا عبرة به يرجع الى هذا الشك ولهذا اثناء العبادة ابني على اليقين في اثناء العبادة اثناء الطواف اثناء الرمي خمس او ست - [00:21:38](#)

وما عنده ترجيح يبني على الاقل جعلها خمسة اشواط في الطواف والسعى. يجعلها خمس حصيات في الرجم. ثم يبني عليها. يبني

عليها بالشنتين الباقيتين واما اذا كان الشك طرأ بعد الفراغ من العبادة فلا عبرة به ولا يلتفت اليه فهو شك لاغي - [00:22:02](#)
جاء في الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم قالوا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا منا من يقول رمي بست ومنا من يقول رمي بسبع ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدنا - [00:22:21](#)

في شيء اي انه اقرهم على ذلك عليه الصلاة والسلام والله اعلم يقول السائل ما معنى قول الله عز وجل لمن اتقى لمن اراد التأخر مثلنا في هذا اليوم الله جل وعلا يقول واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:22:34](#)
ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون العلماء فيها اقوال ومذاهب فمنها ان من تأخر اتقى ومن تعجل اتقى. لكن من تأخر هو اكثر تقوى بكثره عمله - [00:22:55](#)

حيث وافق هدي النبي عليه الصلاة والسلام هذا اولا وزاد بان بات ليلة ثالثة في في مني وهذا افضل من ذهابه عند باب الكعبة وثالثا رمى الجamar اليوم الثالث عشر - [00:23:15](#)

ودعا بينها وصلى المغرب والعشاء والفجر في في مني فهذه اعمال زاد بها هذا المتأخر عن أخيه المتعجل. وهذا ازيد في طاعته واكثر عملا لأن العمل يزيد بالایمان. الایمان يزيد بالعمل - [00:23:32](#)

وينقص بتترك العمل والله اعلم سؤال اذا قلت يا شيخ عند رمي الجمرات باسم الله الله اكبر رجما للشيطان وحزبه للرحمه هل هو صحيح اذا قلت هذا القول عند رمي الجamar باسم الله والله اكبر. رجما للشيطان وحزبه وايش - [00:23:54](#)

وارضاء للرحمه فهذا القول بدعة وانت محدث وزائد في دين الله ما لم يشرعه الله ولا رسوله لعبت عليك نفسك وهواك وشيطانك حتى اوقعك في البدعة وهي مردودة عليك الا يسعك يا أخي? - [00:24:18](#)

ما وسع النبي عليه الصلاة والسلام الذي علمنا بقوله وفعله يقول الله اكبر حتى ما قال باسم الله قال باسم الله والله اكبر لما بدأ طوافه قال باسم الله والله اكبر لما نحر - [00:24:35](#)

هديه عند الرمي تقول الله اكبر عند الرمي تقول الله اكبر لا تزيد ان اردت الزيادة في الدعاء بعد بعد رمي الصغرى والكبرى. ادعوا واكثر اما ان يلعب عليك هواك وشيطانك وربما امثالك - [00:24:50](#)

وتزيد في العبادة ما لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يرد عليك من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل عليه عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:25:14](#)

ايامكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله والله اعلم نفس السائلة تقول ماذا افعل ولم اكن اعرف من قال ذلك ولم يعرف يستغفر ربها ويتبوب اليها استغفر ربهم من البدع والمحدثات ويتبوب اليها - [00:25:26](#)

ويتبوب اليه منها ولا يعود اليها مرة ثانية بل وينهى ويحذر من الوقوع فيها من حق المسلم على اخوانه التناصح ولا سيما في البدع والمحدثات نتنافر ونتباعد عنها وفي السنن والمؤثرات ان بدعوا بعضنا ويعلم بعضنا بعضا اياها - [00:25:49](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:26:10](#)